

أداء مؤسسات الدولة الأمنية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والأطراف في مقدمة ابن خلدون

الباحث مصطفى كامل عبد احمد
ا.د. ضحى لعيبي كاظم السدخان

أولاً: المقدمة:

ان بيان اداء مؤسسات الدولة الامنية تُمكن المؤسسات الامنية العامة من تقييم ادائها وتحديد مجالات تحسين فعاليتها خصوصاً وان مؤسسات الدولة الامنية في محافظة ميسان تعاني من ضعف الاداء في الوقت الحاضر مقارنة بالمؤسسات الامنية في العاصمة بغداد نتيجة لتفاوت الاحوال الادارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية من منطقة لأخرى تبعاً لمبدأ البعد والقرب من مركز السلطة والتي تناولها العلامة عبدالرحمن ابن خلدون في مقدمته حيث بين ان الدولة اذا ما ادركها الهرم او طرق فيها الخلل فأنها تتناقص تدريجياً من اطرافها قبل ان ينقرض المركز.¹

المبحث الأول : الإطار النظري

ثانياً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي : ما هو مدى قوة اداء مؤسسات الدولة الامنية في محافظة ميسان ضمن الدولة وفق نظرية (المركز والاطراف) في مقدمة ابن خلدون ؟

ثالثاً: فرضية البحث: وفقاً لتطبيق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون يظهر تباين في قوة المؤسسات الامنية للدولة العراقية في محافظة ميسان اذا ما قورنت بمحافظة واسط الاقرب لمركز الدولة فضلاً بالعاصمة بغداد نتيجة لتباين بعض العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية ما بين المركز والاطراف للدولة العراقية.

رابعاً: منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لبيان الاختلافات المكانية للخدمات الامنية في المحافظات ذات الصلة بالدراسة ، كما سيتم استخدام ما يمكن استخدامه للوصول إلى النتائج في ضوء المنهج المعتمد.

خامساً : هدف البحث:

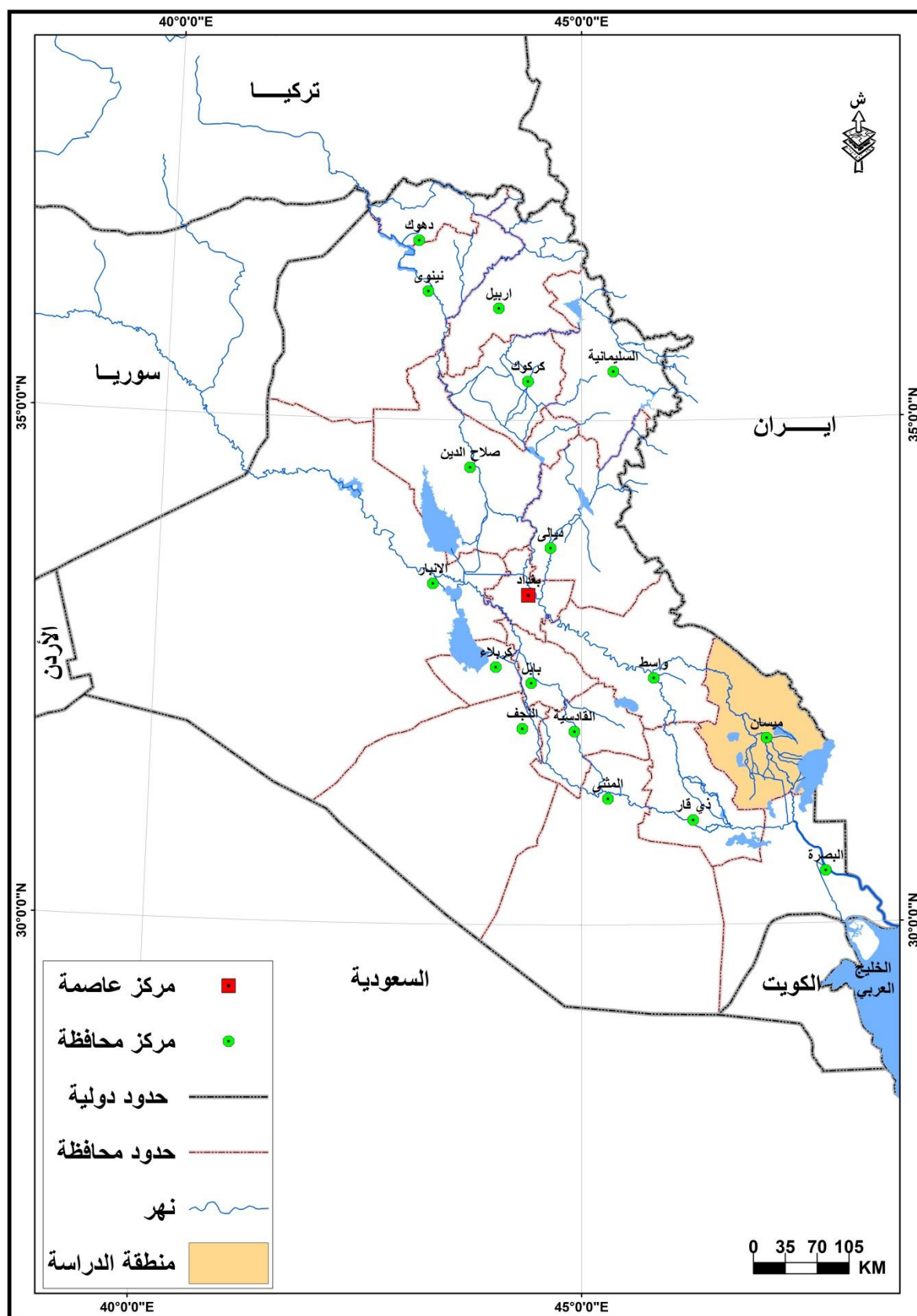
. تهدف الدراسة الى تحديد ظاهرة التباين المكاني لأداء وقوة مؤسسات الدولة الامنية العراقية في محافظة ميسان ضمن الدولة من خلال نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون وصولاً الى نتائج تساعد المعنيين

¹ العلامة ابن خلدون ، المقدمة: العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق علي عبدالواحد وافي ج2 ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1965م ، ص64.

على وضع حلول عملية وعلمية للمشكلات التي تؤثر في قوة اداء مؤسسات الدولة العراقية لاسيما في محافظة ميسان.

سادساً: **حدود منطقة الدراسة:** تقع منطقة الدراسة، وهي محافظة ميسان جنوب شرق العراق وتحدها حدود إداريه من الشمال والشمال الغربي تتمثل بمحافظة واسط، ومحافظة ذي قار، إلى الغرب منها، ومحافظة البصرة إلى الجنوب منها، في حين تحدها حدود سياسية، هي الحدود العراقية – الإيرانية من الشرق (خريطة رقم 1)، أما موقعها من خطوط الطول ودوائر العرض فيظهر دائرة عرض (31.30 5 ش) من جنوبها دائرة عرض (32.30 5 ش) في شمالها ويعبرها خطا طول (46.30 5 و 47.30 5 شرقاً) وتمتد محافظة ميسان على ما مساحته (15159 كم²)، وقد وضعت إدارياً في خمس عشر وحدة إدارية ست اقضية وتسع نواحي (لاحظ خريطة رقم 2).

خريطة رقم (1) موقع محافظة ميسان بالنسبة



للمعاق

خريطة رقم (2) التقسيمات الادارية لمحافظة



ميسان

ساد

إن المؤسسات هي مجموعة بنى أساسية يقوم عليها تنظيم المجتمع وفق قواعد حقوقية مكتوبة أو عرفية تنطوي على فكرة تعمل على تحقيقها بواسطة القيام بوظائف محددة ، وللمؤسسة طابع الديمومة ولها شخصية معنوية لأن مصلحتها متميزة عن مصالح أعضائها أي الأفراد العاملين بها وهذه الشخصية المعنوية هي التي تعطي المؤسسة طابع الديمومة لأنها تستمر رغم تبدل هؤلاء الأفراد.² تقوم الدولة على عدد من المؤسسات التي تتوزع بينها المهام والمسؤوليات لخدمة المواطنين والمقيمين من خلال الوظائف التي تقدمها الوزارات والهيئات الحكومية للمواطنين كالحماية والأمن والتطوير الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وتوفير الأمن السكني والخدمات والأنشطة الترفيهية والتعليمية والصحية وتشديد الطرق وغيرها ، وتعد القوة أحد مقومات الدولة في تحقيق مصالحها ، بل هي الوسيلة والأداة التي من خلالها تفرض الدولة مكانتها وهيبتها وتعتمد الدولة على الأماكن العسكرية باعتبارها أساس قوتها إلا أن هنالك مجموعة من العناصر تجعل الدولة تملك القوة وإمها ، مساحة الدولة وموقعها إذ أن كثيراً من الاجتهادات قد ربطت بين مساحة الدولة وقوتها ، ولكن مع بعض الاستثناءات ، وكذلك الموارد الطبيعية فكلما توفرت كلما ازدادت قوة الدولة وتأثيرها على المستوى الداخلي للدولة والمستوى الدولي وإيضاً العنصر البشري له دور في التأثير في قوة الدولة ولكن بصورة متباينة ، إذا فالقصد من قوة مؤسسات الدولة القوة التنظيمية التي هي إحدى التصنيفات المعتبرة في دراسة تحليل قوة الدولة وتعني نوعية الحكومة ومستويات الحكم والإدارة في داخل الدولة كما تعد نمط الحكومة الذي تتبناه إحدى الدول كأحد العوامل الهامة في قوتها و جغرافيتها السياسية وهناك أوجه مختلفة من التنظيم الحكومي لها علاقة مباشرة بالجغرافية السياسية للدولة نخص بالذكر منها ثلاثة هي التقسيم الإداري للدولة ، ودرجة مركزية الحكومة والاستقلال الذاتي، وكفاءة التنظيم الحكومي في استغلال الموارد.³ وكلما كان التنظيم الحكومي بأوجهه الثلاث على درجة عالية من التقسيم الإداري و المركزية والكفاءة في استغلال الموارد كلما ازدادت قوة الدولة والعكس صحيح .

سابعاً: مفهوم نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون:

يمكن بيان مفهوم نظرية المركز والاطراف لابن خلدون من خلال استعراض خصائص المركز والاطراف التي تحدث عنهما في مقدمته في تحليل انقراض الدولة،⁴ حيث بين حضرية المركز وبدواة الاطراف كخصوصية لكليهما كون العمران البشري لا يتوزع بكيفية مماثلة على الاطراف والمركز فقد ذكر أن العمران البدوي يكون في الضواحي والجبال والقفار واطراف الرمال بينما العمران الحضري فهو الذي بالأمصار والقرى والمدن للاعتصام بها والتحصن بجدرانها ، غير أن هنالك تفاوتاً في درجة الحضارة بتفاوت الأمصار ومبلغ قربها أو بعدها من المركز ولهذا نجد الأمصار التي في القاصية ولو كانت موفرة العمران تغلب عليها أحوال

² عبدالباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط3، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1979، ص172.

³ محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا السياسية أسس وتطبيقات، ط6، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1990، ص320..

⁴ أحمد المطبلي ، ابن خلدون ونظرية المركز والاطراف ، مجلة يتفكرون ، العدد 11 ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، 2021، ص5.

البداوة⁵، كما بين ابن خلدون خطورة البداوة كون ساكنيها أكثر وحشية من سكان المدن تبعاً لظروف المعيشة ، كما رأى ابن خلدون ان الدولة والسلطان هي السوق الاعظم كإشارة منه

الى تركيز الثروات في المركز اكثر من الاطراف فضلاً عن وجود الصناعة والعلوم وجودتها في المركز واحتياج عمران البداوة الى العمران الحضري ، من تلك الخصائص يمكن ان يتضح ان الدولة تضعف كلما ابتعدنا عن مركز القرار والسلطة ، لذلك بين ابن خلدون ان طروق الخلل في الدولة يبدأ من الاطراف حيث تتناقص قبل انقراض المركز في حال هرم الدولة .

المبحث الثاني : واقع الاداء الامني في محافظة ميسان:

يمكن ان نقف على مستوى اداء الواقع الامني ومدى استقرار الاوضاع الامنية في محافظة ميسان من خلال البيانات والاحصاءات المسجلة بعدد الجرائم وانواعها والمسجلة في قيادة شرطة محافظة ميسان ، وكما هو معلوم فان استقرار المستوى الامني من عدمه يرتبط بعلاقة عكسية مع انتشار وتنوع الجريمة في اي منطقة ، وان ضعف وقوة المؤسسات الامنية هي السبب وراء انتشار وتنوع الجرائم ، فكلما كانت مؤسسات الدولة الامنية تتميز بالقوة والفاعلية قلت الجريمة والعكس . ومن خلال احصاءات عدد وانواع الجرائم في محافظة ميسان للأعوام 2021 و 2022م التي سجلتها قيادة شرطة ميسان قسم المتابعة والاحصاء (احصاءات غير منشورة) والتي حصل عليها الباحث من جهة رفضت الافصاح عن نفسها لأسباب قانونية وامنية، فضلاً عن احصاءات جرائم المخدرات والصادرة عن قسم مكافحة المخدرات العقلية في محكمة استئناف ميسان ، تبين ان المحافظة تعاني من اوضاع امنية غير مستقرة نسبياً لأسباب تتعلق بقوة اداء مؤسسات الدولة الامنية في العراق عامة ومحافظة ميسان على وجه الخصوص واخرى تتعلق بالواقع الاجتماعي حيث استفحال المشاكل العشائرية التي تتميز بها محافظة ميسان واسباب البعد عن مركز الدولة بالنسبة للموقع الجغرافي لمحافظة ميسان واسباب اقتصادية تتعلق بالفقر والبطالة . استطاع الباحث من الحصول على احصاءات لسنة 2021 و2022 انواع من الجرائم المسجلة في جميع اقسام الشرطة في محافظة ميسان والتابعة الى قيادة الشرطة في العمارة وهي جرائم القتل والخطف والسرقات والتسليب والسطو المسلح والدكاك العشائرية وهذه ليست كل انواع الجرائم في المحافظة فهناك جرائم منتشرة بشكل كبير في المحافظة كالمتاجرة بالمخدرات والتعاطي وحوادث الاغتيالات التي تشهدها المحافظة بين الحين والآخر ولكن ولصعوبة الوصول الى بيانات اقتصرنا على هذه الانواع من الجرائم فضلاً عن جرائم المخدرات. والملاحظ ايضا ان اقسام الشرطة في الاقضية الجنوبية من المحافظة سجلت اعلى حالات الجريمة نسبياً من اقسام الشرطة التي تقع شمال مدينة العمارة اذا ما قورنت اعداد الجرائم بعدد السكان والمعلوم ان مركز الدولة باتجاه شمال المدينة نحو العاصمة بغداد فهذا يفسر تأثير البعد والقرب من مركز الدولة على قوة اداء مؤسسات الجريمة والذي سنتناوله في الفصول القادمة من الدراسة ،

⁵ ابن خلدون ، المقدمة ، تحقيق عبدالسلام الشداوي ، ج 1 ، بيت الفنون للعلوم والاداب ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2005 ، ص62.

فان زيادة الجريمة كما اسلفنا دليل على ضعف في اداء المؤسسات الامنية لذا نجد ان الجريمة تنتشر كلما ابتعدنا عن مركز الدولة .

1- جرائم القتل : سجلت محافظة ميسان في العام 2021م حالات جرائم القتل حيث بلغت 110 جريمة في عموم المحافظة موزعة على عشرة اقسام تابعة لقيادة الشرطة في محافظة ميسان , وان اعلى جرائم القتل المسجلة في قسم شرطة المجر الكبير بلغت 19 جريمة بنسبة 17,3% من عدد جرائم القتل المسجلة في اقسام الشرطة في محافظة ميسان بنسبة 0,9% من حالات القتل المسجلة في اقسام شرطة المحافظة , بينما ادنى الجرائم المسجلة في ذلك كان في قسم مكافحة اجرام ميسان بجريمة واحدة فقط , بينما زادت الجريمة المسجلة في اقسام الشرطة في عموم المحافظة في العام 2022م عن العام السابق اذ بلغت حالات القتل المسجلة بـ 122 جريمة قتل , وقد سجل قسم شرطة قلعة صالح 27 جريمة قتل في هذا العام بنسبة 22,1% من الجرائم المسجلة في اقسام شرطة ميسان بينما سجل قسم مكافحة اجرام ميسان جريمتين فقط وبنسبة 1,6% من الجرائم المسجلة في اقسام شرطة محافظة ميسان (لاحظ الجدول رقم 1) .

جدول رقم (1)

جرائم القتل المسجلة في محافظة ميسان للأعوام 2021-2022م

ت	اسم القسم	عدد جرائم القتل 2021	النسبة المئوية	عدد جرائم القتل 2022	النسبة المئوية
1	قسم شرطة البلدة	15	13,6	13	10,7
2	قسم شرطة الكرامة	13	11,8	14	11,5
3	قسم شرطة حطين	19	17,2	23	18,8
4	قسم شرطة علي الغربي	3	2,7	4	3,3
5	قسم شرطة الكميت	2	1,9	3	2,5
6	قسم شرطة الكحلاء	11	10	5	4,1
7	قسم شرطة الميمونة	11	10	12	9,8
8	قسم شرطة المجر الكبير	19	17,3	19	15,6
9	قسم شرطة قلعة صالح	16	14,6	27	22,1
10	قسم مكافحة اجرام ميسان	1	0,9	2	1,6
	المجموع	110	100	122	100

المصدر :الباحث بالاعتماد على قسم المتابعة والتخطيط , قيادة شرطة ميسان , بيانات غير منشورة , جرائم القتل للأعوام 2021 , 2022م.

2-جريمة الخطف : حسب البيانات المسجلة في قسم المتابعة والتخطيط في قيادة شرطة ميسان للأعوام 2021 و2022م سجلت اقسام الشرطة في محافظة ميسان ست حالات خطف في العام 2021م وزعت بين اقسامها في اربعة اقسام شرطة حيث سجلت حالتان للخطف في قسم شرطة علي الغربي وحالتان مماثلتان لها في قسم مكافحة اجرام ميسان وحالة واحدة في قسم شرطة الكرامة وكذلك في قسم شرطة المجر الكبير , اما في العام 2022م فلم تسجل اقسام الشرطة في المحافظة اي حالة سوى حالة واحدة في قسم مكافحة اجرام ميسان .

3-السرقا ت : بلغت حالات جريمة السرقات في عموم محافظة ميسان 302 حالة سرقة للعام 2021م سجلت اعلاها في قسم مكافحة اجرام ميسان والبالغة 235 جريمة سرقة وبنسبة 77,8% من مجموع السرقات المسجلة في اقسام شرطة محافظة ميسان عموماً بينما سجلت ادنى حالات السرقة في قسم شرطة الميمونة والبالغة 4 حالات سرقة وبنسبة 1,3% من مجمل جرائم السرقات في العام 2021م , اما في العام 2022م فقد بلغت جرائم السرقات المسجلة في عموم المحافظة 280 جريمة , اذ سجلت اعلى حالات السرقات في قسم مكافحة اجرام ميسان حيث بلغت 216 حالة وبنسبة 77,2% وكانت ادنى حالات السرقات المسجلة في قسم شرطة حطين وبالحالة واحدة فقط وبنسبة 0,35% , (جدول رقم 2).

4-جريمة التسليب : بموجب البيانات المسجلة في قسم المتابعة والاحصاء في قيادة شرطة ميسان للعام 2021م فقد سجلت 20 حالة تسليب في عموم المحافظة احد عشر حالة في قسم مكافحة اجرام ميسان كأعلى نسبة مسجلة في اقسام شرطة محافظة ميسان بينما سجل قسم شرطة المجر الكبير ثلاث حالات وحالتين لكل من قسم شرطة الميمونة وقسم شرطة البلدة وحالة واحدة مسجلة في قسم شرطة الكحلاء ومماثلة لها في قسم شرطة الكميت , اما في العام 2022م فقد انخفضت الحالات الى 14 جريمة تسليب فقط في عموم المحافظة حيث 12 حالة مسجلة في قسم مكافحة اجرام ميسان وحالة واحدة مسجلة في قسم شرطة المجر الكبير ومثلها في قسم شرطة الكحلاء .

5-جريمة السطو المسلح : لم تسجل اقسام شرطة ميسان اي حالة من حالات السطو المسلح سوى اربع حالات فقط في قسم مكافحة اجرام ميسان في العام 2021م بينما ارتفعت حالات السطو المسلح الى ست حالات مسجلة في قسم مكافحة اجرام ميسان للعام 2022م.

جدول رقم (2)

جرائم السرقات المسجلة في محافظة ميسان للاعوام 2021-2022م

ت	اسم القسم	عدد جرائم السرقات 2021	النسبة المئوية	عدد جرائم السرقات 2022	النسبة المئوية
1	قسم شرطة البلدة	6	1,9	5	1,7
2	قسم شرطة الكرامة	5	1,7	2	0,7

3	قسم شرطة حطين	5	1,7	1	0,3
4	قسم شرطة علي الغربي	10	3,3	7	2,5
5	قسم شرطة الكميث	4	1,4	4	1,4
6	قسم شرطة الكحلاء	17	5,6	4	1,4
7	قسم شرطة الميمونة	4	1,3	9	3,3
8	قسم شرطة المجر الكبير	9	2,9	26	9,4
9	قسم شرطة قلعة صالح	7	2,4	6	2,1
10	قسم مكافحة اجرام ميسان	235	77,8	216	77,2
	المجموع	302	100	280	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على قسم المتابعة والتخطيط ، قيادة شرطة ميسان ، بيانات غير منشورة ، جرائم السرقات للأعوام 2021 ، 2022م.

6-الدكات العشائرية : عمل يتلخص بقيام أفراد من عشيرة معينة على تهديد مواطن من عشيرة أخرى، من خلال إطلاق نار على منزله، كتحذير شديد لدفعه على الجلوس والتفاوض لتسوية الخلاف، وفي حال عدم موافقة الطرف المستهدف، تتطور الأمور لتؤدي إلى وقوع ضحايا من الطرفين، وفي 18 تشرين الثاني 2018، وجه مجلس القضاء الأعلى، بالتعامل مع قضايا ما يعرف بـ"الدكات العشائرية" فقد سجلت وفق قانون مكافحة الإرهاب.⁶ و لطغيان النزعة العشائرية على المجتمع الميساني عموماً حالات الدكات العشائرية في اقسام الشرطة في محافظة ميسان 256 حالة في العام 2021م ليسجل قسم شرطة الكرامة 65 حالة كأعلى نسبة مسجلة وبنسبة 25,4% وادنى حالة مسجلة في قسم شرطة الميمونة بحالتين فقط وبنسبة 0,8% من مجموع الدكات العشائرية المسجلة في جميع اقسام شرطة محافظة ميسان ، بينما سجلت المحافظة حالات اقل نسبياً في العام 2022م بموجب البيانات المسجلة في قسم الاحصاء والمتابعة التابعة لقيادة شرطة ميسان اذ بلغت 249 حالة وقد تصدر قسم شرطة المجر الكبير بتسجيل 61 حالة كأعلى عدد مسجل لجريمة الدكات العشائرية وبنسبة 24,5% بينما كانت ادنى نسبة مسجلة في قسم شرطة الكميث بواقع حالتين فقط وبنسبة 0,8% . (لاحظ جدول رقم 3) . ان الملاحظ من البيانات المسجلة للجرائم في محافظة ميسان للأعوام 2021 و2022م بان جرائم الخطف والسرقات والتسليب والدكات العشائرية قد انخفضت في عام 2022م بنسب قليلة عما كانت عليها في العام السابق نظرا لتشكيل قيادة عمليات ميسان في نهاية شهر شباط للعام 2022م، والتي تشكلت بعد انهيار كبير في الواقع الامني في محافظة ميسان خاصة بعد عملية اغتيال قاضي مختص بقضايا المخدرات في 5 شباط 2022م في وسط مدينة العمارة على يد مسلحين مجهولين ، رغم ذلك ظلت الاوضاع الامنية الغير مستقرة متسيدة على الواقع الامني في المحافظة كنتيجة للمشاكل والاثارات العشائرية المتراكمة من

⁶ وكالة شفق نيوز الاخبارية ، القضاء الاعلى اجراءات محاكم عراقية تجاه الدكة العشائرية ، خبر ، في 2023/2/22م موقع الالكتروني

<https://shafaq.com/ar>

الفترة السابقة وظلت المؤسسات الامنية في المحافظة تتحمل اعباء هذه التراكمات رغم بعض العمليات النوعية في التي قامت بها القوات الامنية في المحافظة لملاحقة وقتل بعض المطلوبين للقضاء⁷.

7- جرائم المخدرات : تتمثل بالمταجرة والترويج ونقل المواد المخدرة وتعاطيها , حيث سجلت محاكم الجنايات والجنح في رئاسة محكمة استئناف ميسان والاقتضية والنواحي احصائيات لعام 2022م اصدار احكام بحق (755) مجرم بواقع (315) تاجراً و(440) متعاطي وضبط اكثر من 30 كغم من المواد المخدرة المتنوعة⁸, حيث تنتوع المواد المخدرة المهربة الى العراق عن طريق المناطق الحدودية بين محافظة ميسان وجمهورية ايران فتمثل مادة (meth amphetamine) المعروفة محلياً باسم (الكريستال) المرتبة الاولى والتي تعد من اخطر المواد المخدرة والتي يدمن عليها الضحايا بمجرد تعاطيها لأول مرة , اما المواد الاخرى كحبوب (الكتاجون) والحشيشة فتاتي بالمرتبة الثانية , ومن خلال التحقيق واعترافات اغلب تجار المخدرات المقبوض عليهم بالجرائم المشهود فقد تبين ان المواد المخدرة يتم تهريبها عن طريق المناطق الحدودية مع ايران الى العراق ومن اهم هذه المناطق ناحية العزيز واريافها في قرى الترابة والصخرية جنوب محافظة ميسان⁹ , اما تهريب المخدرات (نقل) فقد سجلت المحافظة اعلى مرتبة تهريب ونقل المخدرات في عموم العراق بواقع 141 عملية نقل¹⁰

جدول رقم (3)

جرائم الدكات العشائرية المسجلة في محافظة ميسان للاعوام 2021-2022م

ت	اسم القسم	عدد الدكات العشائرية 2021	النسبة المئوية	عدد الدكات العشائرية 2022	النسبة المئوية
1	قسم شرطة البلدة	26	10,1	35	14
2	قسم شرطة الكرامة	65	25,4	30	12
3	قسم شرطة حطين	46	18	60	24
4	قسم شرطة علي الغربي	9	3,5	9	3,5
5	قسم شرطة الكميث	12	4,7	2	0,8
6	قسم شرطة الكحلاء	19	7,4	19	8
7	قسم شرطة الميمونة	2	0,8	15	6
8	قسم شرطة المجر الكبير	64	25	61	24,4

⁷ مقابلة شخصية مع قائد عمليات محافظة ميسان الفريق الركن محمد جاسم الزبيدي , في 2023/ 6/27

⁸ موازين نيوز, ارتفاع اعداد المحكومين بالمخدرات لعام 2022م , 2023/2/28م , تقرير متوفر على الموقع الالكتروني :

<https://mawazin.net/Details.aspx?jmare=220565>

⁹ مقابلة شخصية مع السيد قاضي تحقيق محكمة العمارة , قسم مكافحة المخدرات العقلية في ميسان بتاريخ 2023/10/27م .

¹⁰ حنان جميل عاشور , ارقام ومؤشرات الجرائم وكميات المخدرات في عموم العراق , مجلس النواب , دائرة البحوث والدراسات للعام 2021م.

9	قسم شرطة قلعة صالح	13	5	18	7,2
	المجموع	256	100	249	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على قسم المتابعة والتخطيط ، قيادة شرطة ميسان ، بيانات غير منشورة ، جرائم السرقات للأعوام 2021 ، 2022م

جديراً بالذكر فان احصائيات الجريمة لا تعطي الصورة الحقيقية لمستوى الجريمة في الدول النامية ومنها العراق ، لان الكثير من الجرائم لاتصل الى مراكز الشرطة او المحاكم ولا يتم التبليغ عنها لأسباب تتعلق بوجود ادوات ضبط اجتماعية غير القانون وان الواقع الاجتماعي والعرفي يمنع الكثير من التبليغ عن الجريمة لاسيما ذلك النوع من الجرائم الذي يحمل طابعاً يتنافى مع الاعراف والتقاليد السائدة ، لاتصل الى علم مؤسسات العدالة ، والسبب هو رفض المجني عليه الاخبار عن تلك الجرائم لأسباب :¹¹

1- خشية المجني عليه من الجاني لاسيما اذا كان الجاني ذو حرفة عالية او اذا كانت لديه علاقات شخصية ومصلحية مع مؤسسات العدالة.

2- يفضل المجني عليه احياناً التكتّم وعدم الابلاغ عن الجريمة بسبب الحرج والخشية من الفضيحة لاسيما بالنسبة للجرائم الجنسية والمتعلقة بالشرف والاخلاق او ان الجاني تربطه بالمجني عليه علاقة القرابة او الحيرة او المصلحة والرغبة في حل المشكلة بالتراضي .

3- ربما يكون الضرر بسيط لا يستحق الذهاب الى مراكز الشرطة لاسيما اذا كانت تلك المراكز بعيدة عن سكن المجني عليه فضلاً عن وجود اماكن نائية لوجود لمراكز الشرطة فيها .

4- غالباً ما تسهم العلاقات الاجتماعية والروابط القبلية العشائرية في حل النزاعات والخلافات بالطرق السلمية دون اللجوء الى مؤسسات العدالة وان لجأوا فان بعض القضايا تغلق بعد التراضي من قبل المحاكم لمختصة.

5- جهل البعض بإجراءات الشكاوي فضلاً عن عدم معرفة المجني عليه بالجريمة التي وقعت عليه .

6- عدم الثقة احياناً بأجهزة العدالة لاسيما في حالة نقشي ظاهرة الفساد واعتقاد المجني عليه في احيان اخرى ان هذه الاجهزة غير قادرة على اخذ حقه ومعاقبة الجاني وهناك من يرى ان يأخذ حقه بعيداً عن مؤسسات العدالة لاعتبارات نفسية ترتبط بالشجاعة والرجولة واخذ حقه دون اللجوء الى مؤسسات الحكومة الامنية لأنه يعد ذلك مدعاة للضعف ، هذه الاحوال تنطبق كثيراً على الواقع المعاش في محافظة ميسان حيث تبرز السلوكيات البدوية لدى الاعم الاغلب من سكان المحافظة التي تستفحل فيها الاعراف العشائرية ، فيقول رئيس مجلس القضاء الاعلى فائق زيدان بهذا الخصوص¹² : بعض الممارسات لأغراض الارتزاق، في حين أن أبناء العشائر الأصلاء وشيوخ العشائر المعروفين لدى الجميع يرفضون هذه الممارسات التي أصبحت عبئاً عليهم .العشائرية تحولت إلى ظاهرة سلبية تسبب إرباكاً في الوضع الأمني وخلقاً في التماسك الاجتماعي بين أبناء العشيرة

¹¹ حسين عليوي ناصر الزبيدي ، جغرافية الجريمة مبادئ واسس ، ط1 ، دار الحصاد ، دمشق ، سوريا ، 2015م ، ص 107- 108.

¹² عمار حميد ، النزاعات العشائرية تهدد السلم المجتمعي وترهق الامن في وسط وجنوب العراق ، مقالة ، مجلة العربي الجديد ، 2022/6/27م ، موقع الكتروني: <https://www.alaraby.co.uk>societ>

الواحدة، خصوصاً بعد أن امتنعت البعض فكرة المشيخة وكأنها منصب مكتسب يستغل لأغراض الارتزاق، في حين أن أبناء العشائر الأصلاء وشيوخ العشائر المعروفين لدى الجميع يرفضون هذه الممارسات التي أصبحت عبئاً عليهم.

المبحث الثالث: أوجه التشابه والاختلاف في أداء المؤسسات الأمنية في محافظات (ميسان وواسط والبصرة) مقارنةً بالعاصمة بغداد:

نستعرض في هذا المبحث أداء المؤسسات الأمنية في محافظات البصرة وميسان وواسط من خلال البيانات والاحصاءات للعام 2022م لعدد القضايا الجنائية وأنواعها وتوزيعها المكاني داخل المحافظات والصادرة من المحاكم الجنائية المختصة بالنسبة لمحافظة البصرة وواسط وقيادة الشرطة في محافظة ميسان لنقف على محصلة أداء المؤسسات الأمنية فيها ثم نبين أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها ومقارنة محصلة الأداء مع العاصمة بغداد وسوف نقصر على الاحصائيات الخاصة للعام 2022م لعدم جاهزية وتوفير البيانات والاحصائيات الخاصة للعام 2023م.

1- أداء المؤسسات الأمنية في محافظة البصرة :

يمكن ان نقف على أداء مؤسسات الدولة الأمنية في محافظة البصرة من خلال الاستعانة بالاحصاءات الصادرة من محكمة استئناف محافظة البصرة والتي نبين من خلالها عدد وأنواع القضايا الجنائية للعام 2022م ، حيث تتأثر الجريمة من حيث الارتفاع والانخفاض بأعدادها وأنواعها بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المحافظة ، وتقسم الاحصائيات الى ثلاث اقسام تبعا لتقسيم المحافظة الى ثلاث محاكم جنائية وهي محكمة جبايات القرنة والتي تنظر بالقضايا الجنائية للمناطق الادارية التابعة لقضاء القرنة والتي من اهمها منطقة الشرش وطلحة والنهيرات والنهيرات الشمالية ومزيرعة والسويب والنصير وحي السلام والشعر والتي تقع الى الشمال من مدينة البصرة ، اما المحكمة الثانية فهي محكمة جبايات البصرة الاولى والتي تنظر بالقضايا الجنائية الخاصة بمركز مدينة البصرة ، اما المحكمة الثالثة فهي محكمة جبايات البصرة الثانية والتي تنظر بالقضايا الجنائية لبقية الاقضية التابعة لمحافظة البصرة كقضاء الهارثة شمال مركز مدينة البصرة وقضاء شط العرب الى الشرق من مركز المدينة والاقضية الجنوبية لمركز مدينة البصرة وهي ابي الخصيب والزبير والفاو (جدول رقم 4).

جدول رقم (4)

الجرائم الجنائية المسجلة في محاكم جبايات البصرة لعام 2022م

المحكمة	القتل	السراقات	التهديد والدكة	الخطف	السطو	تهريب	المجموع
---------	-------	----------	----------------	-------	-------	-------	---------

	المخدرات	المسلح		العشائرية			
227	11	6	-	24	153	33	جنايات البصرة الاولى
563	48	29	27	318	42	72	جنايات القرنة
188	40	-	15	3	81	49	جنايات البصرة الثانية
978	99	35	42	345	276	154	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على احصائيات الجرائم في محاكم البصرة الاولى والثانية والقرنة لعام 2022م

ويلاحظ من جدول رقم (4) ان محكمة جنايات القرنة تحتل المرتبة الاولى في ارتفاع عدد الجرائم المسجلة للعام 2022م حيث بلغت (563) جريمة ويعود السبب في ذلك الى جغرافية المنطقة حيث الاهوار والمستنقعات ذات الامتداد الواسع في شمال محافظة البصرة والمتداخلة مع محافظات ميسان وذي قار والحدود الدولية مع ايران كما للمورث اجتماعي اثره في ارتفاع الجريمة حيث تشغل هذه المناطق بسكان ذات نزعة عشائرية تختلف في العادات والتقاليد عن بقية سكان محافظة البصرة الاخرى ويمكن عدها امتداد للعشائرية في محافظة ميسان فضلا عن ابتعادها عن مركز السلطة سواء باتجاه العاصمة بغداد او باتجاه مركز محافظة البصرة , وتأتي محكمة جنايات البصرة الاولى بالمرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المسجلة حيث بلغت (227) جريمة نظرا لارتفاع عدد سكان المركز واخيرا تأتي محكمة جنايات البصرة الثانية بالمرتبة من حيث عدد الجرائم الجنائية المسجلة فيها . ونستنتج من ذلك ان نظرية المركز والاطراف لا تنطبق على محافظة البصرة من حيث القرب والبعد عن مركز الدولة لأسباب تتعلق باختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية لسكان محافظة البصرة عن غيرها من المحافظات كونها تقع على المنفذ البحري الوحيد ونظراً للتجارة امترجت ثقافة السكان مع ثقافات العالم كونت ثقافة خاصة ابتعدت فيه عن العشائرية والعادات البدوية من زمن بعيد فضلاً عن الاهتمام الحكومي الخاص التي توليه الحكومات المتعاقبة على محافظة البصرة كونها العاصمة الاقتصادية للعراق.

1 - اداء المؤسسات الامنية في محافظة ميسان :

بينما فيما سبق من دراستنا بشكل مفصل اداء المؤسسات الدولة الامنية في محافظة ميسان من خلال البيانات الصادرة من قسم المتابعة والاحصاء التابع لقيادة شرطة ميسان للعام 2022م وبقي ان نكمل جميع الجرائم للوقوف على الاداء العام للمؤسسات الامنية العاملة في المحافظة (جدول رقم 5)

جدول رقم 5

احصاء الجرائم الجنائية لجميع الجرائم في محافظة ميسان للعام 2022م

ت	نوع الجريمة	العدد
1	القتل	122
2	السراقات	280
3	الدكة العشائرية والتهديد	249

4	الخطف	1
5	السطو المسلح	6
6	تهريب المخدرات	141

المصدر : الباحث بالاعتماد على احصاء الجرائم في قسم المتابعة والتخطيط التابع لقيادة شرطة ميسان للعام 2022م و وكالة الموازين نيوز الاخبارية.

3- اداء المؤسسات الامنية في محافظة واسط :

يمكن ان نقف على اداء مؤسسات الدولة الامنية في محافظة واسط من خلال الاستعانة بالإحصاءات الصادرة من محكمة استئناف محافظة واسط والتي نبين من خلالها عدد وانواع القضايا الجنائية للعام 2022م , حيث تتأثر الجريمة من حيث الارتفاع والانخفاض بأعدادها وانواعها بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في محافظة واسط , وتقسم الاحصائيات الى قسمين تبعا لتقسيم المحافظة الى هيئتين جنائيتين في محكمة استئناف واسط هي الهيئة الجنائية الاولى والتي تشمل مركز المدينة الكوت وقضاء الحي اما الهيئة الجنائية الثانية فتشمل المناطق شمال مدينة الكوت المتمثلة بأقضية الصويرة والعزيرية وبدره والنعمانية (لاحظ جدول رقم 6)

جدول رقم (6)

الجرائم الجنائية المسجلة في محاكم جنابات واسط لعام 2022م

المحكمة	القتل	السرقا	التهديد والدكة العشائرية	الخطف	السطو المسلح	تهريب المخدرات	المجموع
جنابات واسط الاولى	56	133	-	1	-	61	251
جنابات واسط الثانية	52	15	-	2	-	14	83
المجموع	108	148	-	3	-	75	334

المصدر :الباحث بالاعتماد على احصائيات محكمة استئناف واسط للعام 2022م

يلاحظ من جدول رقم (6) ان محكمة جنابات واسط الاولى والتي تختص بالجرائم الجنائية التي تحصل في مركز محافظة واسط مدينة الكوت والاقضية والنواحي جنوب محافظة واسط تحتل المرتبة الاولى في ارتفاع عدد الجرائم الجنائية حيث بلغت عدد الجرائم المسجلة فيها (251) جريمة وبفارق كبير عن ما سجل من جرائم في

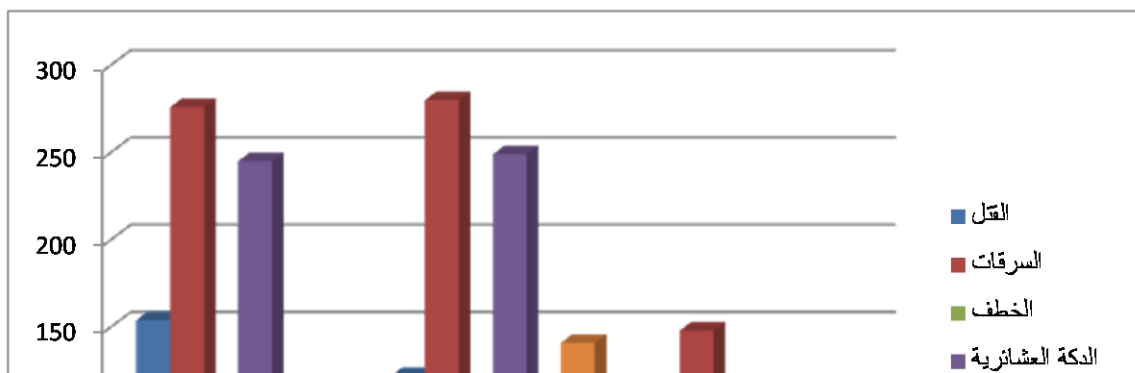
محكمة جنايات واسط الثانية والبالغ عددها (83) جريمة فقط حيث تنطبق نظرية المركز والاطراف في محافظة واسط من خلال انخفاض الجريمة باتجاه المركز .

4- اوجه التشابه والاختلاف في اداء المؤسسات الامنية في محافظات (البصرة وميسان وواسط):

من خلال البيانات والاحصاءات الصادرة من الجهات الامنية والقضائية في محافظات البصرة وميسان وواسط للعام 2022م والتي تضمنت ست من اهم الجرائم الجنائية في المحافظات (القتل والسرقات و الدكة العشائرية والخطف والسطو المسلح والمخدرات) والتي لها علاقة وصلة بالطبيعة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لسكان المحافظات تبين لنا ان محافظة ميسان تتصدر المحافظات بعدد جرائم تهريب المخدرات بواقع (141) جريمة تلتها البصرة بـ(99) جريمة ثم واسط بـ(75) جريمة تهريب كما احتلت البصرة المرتبة الاولى بعدد جرائم القتل اذ بلغت 154 جريمة تليها في المرتبة الثانية محافظة ميسان بـ 122 جريمة قتل وفي المرتبة الاخيرة محافظة واسط بـ 108 جريمة قتل , اما جريمة السرقات فقد تصدرت ميسان الترتيب بعدد حالات السرقات بـ 280 جريمة سرقة تلتها بالمرتبة الثانية محافظة البصرة بفارق طفيف بـ 276 جريمة ثم بالمرتبة الثالثة محافظة واسط بـ 108 سرقة , اما جريمة الدكة العشائرية فتصدرت محافظة ميسان ايضا الترتيب حيث بلغت 249 جريمة تلتها محافظة البصرة بـ 245 جريمة في حين لم تسجل محافظة واسط اي جريمة , وتصدرت محافظة البصرة في جريمة الخطف بـ 42 جريمة خطف بينما سجلت محافظة ميسان حالة واحدة فقط ومثلها محافظة واسط , واخيراً جريمة السطو المسلح فكانت محافظة البصرة بالمرتبة الاولى بـ 25 جريمة سطو مسلح وجاءت محافظة ميسان بالمرتبة الثانية بست جرائم بينما لم تسجل محاكم محافظة واسط اي جريمة من ذلك كما في المخطط رقم (1) والذي يمثل احصاءات عدد الجرائم وانواعها في محافظات البصرة وميسان وواسط وبذلك فقد تتشابه المحافظات الثلاث بأسباب وقوع الجرائم من حيث الواقع السياسي غير المستقر نسبياً في البلاد عموماً بينما تختلف بتباين تأثير العوامل الاجتماعية لاسيما العشائرية التي تستغل في محافظات البصرة(شمال المحافظة) وميسان وتقل نسبياً في محافظ واسط , والملاحظ ايضا ان نظرية المركز والاطراف تنطبق في مضمونها على محافظات واسط وميسان حيث تنخفض الجريمة كما اقتربنا من مركز الدولة والعكس في حالة ارتفاعها الا ان النظرية تكاد لا تنطبق على محافظة البصرة خصوصا في مركز المحافظة وجنوبها لاسباب تتعلق بالاهتمام الحكومي الخاص لمحافظة البصرة فضلا عن اختلاف العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية لسكان محافظة البصرة عن غيرها من محافظات العراق الاخرى .

مخطط رقم (1)

يوضح بعض الجرائم في محافظات البصرة وميسان وواسط للعام 2022



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على البيانات والاحصاءات من محكمة استئناف البصرة ومحكمة استئناف واسط وقيادة شرطة ميسان ومحكمة استئناف ميسان.

5- مقارنة اداء المؤسسات الامنية في البصرة وميسان وواسط مع العاصمة بغداد:

تختلف دراستنا لأداء المؤسسات الامنية في العاصمة بغداد عما عليه في محافظات البصرة وميسان وواسط لأسباب صعوبة الحصول على البيانات والاحصاءات الخاصة بعدد الجرائم والقضايا الجنائية , لذا صار لزاماً علينا اخذ منحى اخر في بيان الفرق بين عمل المؤسسات الامنية في العاصمة بغداد مع عمل المؤسسات الامنية في المحافظات الاخرى من خلال :

أ - تسليط الضوء على مركزية العاصمة بغداد من حيث ما تحويه بغداد من مراكز الحكم الرئيسية في بغداد فضلاً الى الوزارات والسفارات الاجنبية ومقرات المنظمات الدولية العاملة في العراق كما توجد فيها اهم القصور الرئاسية وتعد منطقة كرادة مريم (المنطقة الخضراء) فيها اهم المناطق التي تقع فيها هذه المؤسسات الادارية والمحصنة تحصيناً كبير نظراً لأهمية هذه المؤسسات حيث تكثف الاجهزة الامنية والحكومية بجميع اصنافها جهوداً كبيرة لضمان أمن واستقرار العاصمة عموماً والمنطقة الخضراء بشكل خاص .

ب تتميز محافظة بغداد عن بقية المحافظات بارتفاع الكثافة السكانية حيث يبلغ عدد سكان بغداد 9006001 نسمة يعيشون بمساحة اجمالية تبلغ 4555 كم² , اي بكثافة سكانية تصل الى 1977,2 فرد/كم² ,¹³ وبفارق كبير عن المحافظة التي تأتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان والكثافة السكانية وهذا بدوره يزيد من اعباء عمل المؤسسات الامنية في العاصمة ويرفع من مستوى تكثيف

¹³ وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , عدد سكان محافظة بغداد , 2022م

جهود العاملين في المؤسسات الامنية للحفاظ على الاستقرار الامني فكما هو معلوم كلما يزداد عدد السكان تزداد المشاكل والجرائم .

ت يرافق الارتفاع بالكثافة السكانية كثرة الزحامات المرورية التي تعيق عمل المؤسسات الامنية من حيث وضع نقاط التفتيش والممارسات الامنية الاخرى الامر الذي ادى بقيادة عمليات بغداد على سبيل المثال الى تجنب اداء الممارسات الامنية في وقت الذروة (في الصباح وما بعد الظهر)¹⁴ الامر الذي جعل من الحكومة الحالية مثلاً العمل على فتح ممرات وطرق اخرى كمحاولة لفك الاختناقات المرورية في العاصمة بغداد وكذلك اصدار تعليمات لتقنين اوقات الدوام الرسمي للوزارات والمؤسسات التابعة لها .

ث تختلف العاصمة بغداد عن المحافظات الاخرى لاسيما البصرة وميسان وواسط من حيث سطوة نفوذ العشائر عليها ، فالمجتمع البغدادي مجتمع حضري رغم وجود مناطق في بغداد تتميز بالتكتلات العشائرية والتي هي في الاصل عشائر مهاجرة من المحافظات الجنوبية الى بغداد الا ان نشاطاتها العشائرية تكاد تكون محصورة فقط في المناطق التي تقطنها حيث لم تشهد العاصمة بغداد نزاعات في مركز العاصمة كما يتكرر حصوله في محافظات البصرة وميسان وواسط نظراً لقوة الاداء الامني في العاصمة بغداد .

ج تخفي المطلوبين للقضاء خارج العاصمة بغداد اذا ان اغلب المتهمين ممن تصدر بحقهم اوامر قبض في العاصمة يلجأ الى المحافظات الاخرى هرباً من سلطة الدولة في العاصمة وهذا مؤشر على قوة اداء المؤسسات الامنية في العاصمة وضعفها في المناطق الاخرى لاسيما التي تمثل الاطراف .

ح تتفوق المحافظات الجنوبية عن محافظة بغداد في جرائم نقل المخدرات وتهريبها ، اذ بلغ عدد نقل المخدرات عن طريق محافظات ميسان والبصرة وواسط (320) جريمة في حين بلغت جرائم نقل المخدرات في العاصمة بغداد (10) جرائم فقط ويعود السبب في ذلك الى طرفية الموقع للمحافظات الجنوبية حيث ترتبط بحدود مع احد اهم مصادر دخول المخدرات الى العراق وهي جمهورية ايران كما ان لقوة المؤسسات الامنية في مكافحة التهريب دور اكبر في العاصمة من بقية المحافظات وتصدرت محافظة ميسان جميع محافظات العراق في عمليات نقل المواد المخدرة بواقع (141) عملية وهذا ان دل على شيء فهو يدل الى الضعف الكبير في الواقع الامني وهشاشته في التصدي للحيلولة دون حدوث هذه الجرائم فضلاً عن استفحال عصابات المخدرات في المحافظة حيث نتج عن ذلك اغتيال قاضي مختص بمكافحة المخدرات في حادثة فريدة في شباط من العام 2022م فضلاً عن استشهاد اكثر من خمس منتسبين في صفوف دائرة مكافحة المخدرات وجرح اكثر من (12) منتسب¹⁵

النتائج :

¹⁴ الفريق الركن احمد سليم قائد عمليات بغداد ، تصريح صحفي 2022/10/11م ، موقع الالكتروني <https://afaq.ig/contents/view/details?id=174614>

¹⁵ مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في ميسان ، العلاقات والاعلام ، 2024/2/28م.

- 1- عند استخدامنا لإرهاصات ابن خلدون في مقدمته بخصوص نظرية المركز والاطراف يتبين لنا انطباق النظرية على اداء المؤسسات الامنية العامة في محافظة ميسان ضمن الدولة , حيث تعاني مؤسسات الدولة الامنية في ميسان من ضعف الاداء مقارنة بالمحافظات الاقرب الى مركز السلطة لاسيما محافظة واسط والعاصمة بغداد مركز الدولة ,
- 2- ان النظرية لا تنطبق على محافظة البصرة الأبعد عن المركز من محافظة ميسان لأسباب تتعلق بالاهتمام الحكومي الخاص كونها الميناء الوحيد للدولة فضلاً عن عادات وتقاليد وثقافة سكان المحافظة التي تختلف عن المحافظات الاخرى سوى الاجزاء الشمالية للمحافظة.
- 3- تعاني المؤسسات الامنية في محافظة ميسان من الضعف في الاداء من خلال مؤشرات ارتفاع الجريمة وتنوعها مقارنة لمحافظة واسط الاقرب الى مركز الدولة , حيث سجلت جرائم القتل والسرقات والدكة العشائرية والسطو المسلح والخطف وتهريب المخدرات لعام 2022م في ميسان (122, 280, 249, 6, 1, 141) على التوالي في حين سجلت محافظة واسط نفس الجرائم لنفس السنة حيث بلغت (52, 15, 0, 0, 2, 61) على التوالي .
- 4- يختلف اداء مؤسسات الدولة الامنية بين مركز الدولة العاصمة بغداد والمحافظات اخرى نظراً لمركزية العاصمة ووجود اهم مؤسسات الدولة فيها لذلك تقوم السلطات بالسيطرة على اي خرق امني بساعات من حدوثه بينما يستمر النزاعات لأيام في محافظة ميسان لحين تعزيز القوات الامنية فيها من قبل مركز الدولة.

التوصيات:

- 1- فرض القانون واعادة هيبة الدولة بما يتلاءم مع حفظ الامن والامان لجميع المواطنين من خلال نشر قوات امنية مركزية متخصصة لفض النزاعات العشائرية ونزع الاسلحة المنتشرة لاسيما الثقيلة منها ومحاسبة كل من يستغل اسم العشيرة لتهديد الآخرين وفرض الارادة سواء كان مسؤولاً او مواطن عادي.
- 2- تضافر جهود الدولة ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الدين في نشر الوعي بين المواطنين ومحاربة السلوكيات العشائرية المنحرفة ونبذها من خلال الندوات والتحريم ونشر الاعلانات الهادفة في الشوارع ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة .
- 3- تفعيل الدور الحكومي الرقابي في ملاحقة صفحات التواصل الاجتماعي التي تغذي المجتمع بالسلوكيات المنحرفة وتحرض على العنف والابتزاز والعمل على بناء مجتمع مدني يحترم الدولة والمواطن .

المصادر والمراجع:

اولاً: الكتب والمراجع العربية

- 1 - ابن خلدون ، المقدمة ، تحقيق عبدالسلام الشدادي ، ج 1 ، بيت الفنون للعلوم والاداب ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2005.
 - 2 - احمد المطلبي ، ابن خلدون ونظرية المركز والاطراف ، مجلة يتفكرون ، العدد 11 ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ، 2021م.
 - 3 - حسن ، عبدالباسط محمد، اصول البحث الاجتماعي ، ط3، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1979م.
 - 4 - حنان جميل عاشور ، ارقام ومؤشرات الجرائم وكميات المخدرات في عموم العراق ، مجلس النواب ، دائرة البحوث والدراسات للعام 2021م.
 - 5 - الديب، محمد محمود ابراهيم، الجغرافيا السياسية اسس وتطبيقات، ط6، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1990.
 - 6 - الزيايدي ، حسين عليوي ناصر، جغرافية الجريمة مبادئ واسس ، ط1 ، دار الحصاد ، دمشق ، سوريا ، 2015م.
 - 7 - العلامة ابن خلدون ، المقدمة: العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق علي عبدالواحد وافي ، ج2 ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1965م.
 - 8 - العلامة ابن خلدون ، المقدمة: العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق علي عبدالواحد وافي ، ج2 ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1965م ،
 - 9 - عمار حميد ، النزاعات العشائرية تهدد السلم المجتمعي وترهق الامن في وسط وجنوب العراق ، مقالة ، مجلة العربي الجديد ، 2022/6/27م ، موقع الكتروني: <https://www.alaraby.co.uk>societ>
 - 10 - الفريق الركن احمد سليم قائد عمليات بغداد ، تصريح صحفي 2022/10/11م ، موقع الكتروني <https://afaq.iq/contents/view/details?id=174614>
 - 11 - مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في ميسان ، العلاقات والاعلام ، 2024/2/28م.
 - 12 - المطلبي ، احمد، ابن خلدون ونظرية المركز والاطراف ، مجلة يتفكرون ، العدد 11 ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ، 2021م، ص5.
 - 13 - موازين نيوز، ارتفاع اعداد المحكومين بالمخدرات لعام 2022م ، 2023/2/28م ، تقرير متوفر على الموقع الالكتروني : <https://mawazin.net/Details.aspx?jimore=220565>
 - 14 - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، عدد سكان محافظة بغداد ، 2022م.
 - 15 - وكالة شفق نيوز الاخبارية ، القضاء الاعلى اجراءات محاكم عراقية تجاه الدكة العشائرية ، خبر ، في 2023/2/22م موقع الكتروني <https://shafaq.com/ar>
- ثانيا: المقابلات الشخصية:
- 1 - مقابلة شخصية قام بها الباحث مع السيد قاضي تحقيق محكمة العمارة ، قسم مكافحة المخدرات العقلية في ميسان بتاريخ 2023/10/27م.

2 مقابلة شخصية قام بها الباحث مع قائد عمليات محافظة ميسان الفريق الركن محمد جاسم الزبيدي ، في
2023/6/27.